

سورة الواقعة

(دراسة دلالية في البنية اللغوية)

د. علاء الدين أحمد الغرايبة

الملخص

ينهض هذا البحث للكشف عن دلالة البناء اللغوي لسورة الواقعة، وذلك من خلال تشخيص العناصر اللغوية التي استتردها النص القرآني لذلك النظم البياني كي تشكل مجموعة فضاءات من البيان والإعجاز لنص لغوي متوازن، منسجم في أساسه بين الأصوات والصيغ الصرفية باعتبار أن الألفاظ أبنية صوتية، ثم الوقوف على الأبعاد التنظيمية للتركيب النحوية التي قد استحضرت لغايات البيان تلك.

وقد درس البحث جملة من الظواهر الأسلوبية الواردة في الأنماط التركيبية لنص سورة الواقعة؛ بهدف بيان القيم الفنية فيها والكشف عن جمال معانيها، من نحو: البناء اللغوي لسورة الواقعة بين الإسمية والفعلية، والتقديم والتأخير، والتأكيد، والحذف والإيجاز، والبناء للمجهول، والتعريف والتنكير، وأخيراً: سورة الواقعة بين بنية الإيقاع وبنية الدلالة. فتناول البحث علاقة بعض الأصوات بالدلالة من خلال الربط بين صفاتها وحضورها في الألفاظ، ملتفتاً - أي البحث - إلى البناء الصرفي وعلاقة كل ذلك بالجرس الإيقاعي والبعد الإيحائي. موظفاً لهذا الغرض كله منهج تحليل النص وتفكيكه إلى عناصره اللغوية الثلاثة: الصوتي، والصرفي والنحوي (التركيبية) ليتسنى للبحث الكشف عن إشعاع الدلالة داخل هذا الأسلوب البياني البنائي الفريد. فإذا هو نص ذات بناء فريد امتزجت فيه جلّ العناصر اللغوية تمازجاً يُنبئ عن قوة إعجاز وسرّ بيان وفصاحة لسان وعظمة قائل.